فلا يقال عشرون من دراهم مما لم يخرج عن التمييز بالتعريف نحو عشرون من الدراهم
وافعل التفضيل ولا يقال لله زيد اكرم ما لم من مال ونعم فلا يقال نعم زيد من
رجل والمنقول عن فاعل او مفعول وتمام تمييز الجملة فلا يقال طاب زيد من
نفس وما نحن الارض من عيون ومن المذكورة فيما قولان احدهما انها للتبعيض
وصححه ابن عصفور الثاني انها زائدة قال في الارتشاف ونوبه العطف على
موضعها دعا في قوله طافت امامة بالركبان آونة يا حسنه من قوام ومنتقبا
ص مسئلة مميز الجملة ناصبه ما فيها من فعل وشبهه وقال ابن عصفور هي ويكون
منقولا من فاعل ومبتدا ومفعول وانكره الشلوبين والابذي وابن ابي الربيع
ومشابها به ونحو تعجب افعل فاعل معنى حقيقة او مجازا ومنه نحو حسبك به فارسا
ولله دره رجلا وكفى بالله شهيدا فان صح ان يخبر به عما قبله فله او للملابسه
المقدر وان دل على هيئة وعني به الاول جاز كونه حالا والظهار من ش تمييز
الجملة ما ينتصب عن تمام الكلام فتارة يكون منقولا من فاعل نحو طاب زيد نفسا
واشتعل الرأس شيبا والاصل طابت نفس زيد واشتعل شيب الرأس وتارة
من المبتدا نحو انا اكثر منك مالا والاصل مالي اكثر من مالك وتارة من المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا والاصل فجرنا عيون الارض هذا مذهب المتأخرين وبه
قال ابن عصفور وابن مالك وقال الابذي هذا القسم لم يذكره النحويون وانما
الثابت كونه منقولا من الفاعل او المفعول الذي لم يسم فاعله وقال الشلوبين
عيونا في الاية نصب على الحال المقدرة لا التمييز ولم يثبت كون التمييز منقولا
من المفعول فينبغي ان لا يقال به وقال ابن ابي الربيع عيونا نصب على البدل
من الارض وحذف الضمير اي عيونها او على اسقاط حرف الجر اي بعيون وتارة يكون
مشبها بالمنقول نحو امتلأ الاناء ماء ونعم زيد رجلا ووجه الشبه ان امتلأ مطاوع
وكانك قلت ملأ الماء الاناء ثم صار تمييزا بعد ان كان فاعلا والاصل نعم
الرجل ثم احمر وجها بعد ان كان فاعلا تمييزا والتمييز بعد افعل التفضيل
فاعل في المعنى اما حقيقة ومن تمييز الجملة ما نقله ابو حيان عن النحويين وكذا عن او مجازا
ابن مالك حيث جعله من تمييز المفرد قولهم حسبك به فارسا ولله دره رجلا وبه
عند ابن مالك وغيره كفى بالله شهيدا وفي ناصب تمييز الجملة قولان اصحهما انه ما فيها
من فعل وشبهه لوجود ما اصل العمل له وعليه سيبويه والمازني والمبرد والزجاج
والفارسي وصحح ابن عصفور ان العامل فيه نفس الجملة التي انتصب عن تمامها لا
الفعل ولا الاسم الذي جرى مجراه كما ان تمييز المفرد ناصبه نفس الاسم الذي انتصب
عن تمامه ومتى صح الاخبار بالتمييز عما قبله نحو كرم زيد ابا فانه يحتمل ان يكون ابا
لزيد فيكون منقولا فيه وجهان عوده اليه بان يكون هو الاب اي ما اكرمه
من اب وعلى هذا لا يكون منقولا من الفاعل ويجوز دخول من عليه وعوده الى
المقدر بان يكون للاب اي ما زيد لنفسه اي ما اكرم اباه وعلى هذا يكون منقولا

من الفاعل ولا يجوز دخول من عليه وان دل التمييز على هيئة وعني به الاول نحو كرم
زيد ضيفا اذا اريد ان زيدا هو الضيف جاز ان يكون ضيفا منصوبا على الحال
لدلالته على هيئة وعلى التمييز لصلاحيته من ويجوز حينئذ اظهارها من معه وهو
الاجود رفعا لتوهم الحالية نحو كرم زيد من ضيف فان لم تعن به الاول بل قصد كرم
ضيف زيد تعين النصب تمييزا وامتنعت الحالية ولم يجز دخول من عليه لانه فاعل
في الاصل ص ويطابق ما قبله ان اتحد معنى وان لم يلزم افراد معناه او كان مصدرا
لم يقصد اختلاف انواعه ويلزم الجمع بعد مفرد مباين الا ان يفيد معناه ش يلزم
في تمييز الجملة المطابقة لما قبله في الافراد وغيره ان اتحدا معنى نحو كرم زيد
رجلا وكرم الزيدان رجلين وكرم الزيدون رجالا وكذا ان لم يتحد من حيث المعنى
نحو حسن الزيدون وجوها الا ان يلزم افراد التمييز لافراد معناه نحو كرم الزيدون
اصلا اذا كان اصلهم واحدا فاصلهم متحد من حيث المعنى بالزيدين الا انه لافراد
مدلوله يلزم افراده لان الجمع يوهم اختلاف اصولهم او يكون التمييز مصدرا لم يقصد
اختلاف انواعه نحو زكى الزيدون سعيا فان قصد اختلاف الانواع في المصدر
لاختلاف محاله جاز التمييز جمعا نحو بل الاخسرين اعمالا لان اعمالهم مختلفة المحال هذا
ضرب كذا وهذا ضرب كذا وكقولك تخالف الناس آراء وتفاوتوا اذهانا ويلزم
جمع التمييز بعد مفرد مباين اذا كان معنى الجمع يفوت بقيام المفرد مقامه نحو نظف
زيد ثيابا اذ لو قيل ثوبا لتوهم ان له ثوبا واحدا نظيفا ص ويجوز توسطه بين
متصرف وفاعله وتقديمه اختيارا وجوزه قوم على فعل متصرف غير كفى والفاعل
اسم مشبه به الاول ش يجوز توسط التمييز بين الفعل ومرفوعه بلا خلاف نحو طاب
نفسا زيد قال ابو حيان وقياسه جواز توسطه مع الوصف نحو طيب نفسا
زيد ولكنه لا قاله وكذا قياسه الجواز بين الفعل ومنصوبه نحو فجرت عيونا الارض اما
تقديمه على الفعل فمنعه ابن عصفور مطلقا اذ الناصب له ليس هو الفعل
وانما هو الجملة باسرها والقائلون بان الناصب له ما فيها من فعل وشبهه اختلفوا
فمنع سيبويه والاكثرون من البصريين والكوفيين والمغاربة تقديمه فلا يقال
نفسا طاب زيد كما يمتنع التقدم في تمييز المفرد وما ورد من ذلك فضرورة
وجوزه الكسائي والمبرد والمازني والجرمي وطائفة واختاره ابن مالك بشرط
كون الفعل متصرفا لوروده قال وما كان نفسا بالفراق تطيب وقياسا على
سائر الفضلات ويستثنى من المتصرف كفى فلا يقال شهيدا كفى بالله بالاجماع ذكره
ابو حيان فان كان الفعل جامدا امتنع بالاجماع فلا يقال ما رجلا احسن زيدا
كذا ولا رجلا احسن بزيد كما يمتنع اذا كان عامله جامدا بالاجماع ثم استثنى من محل
الاجماع في الثاني صورة وهو التمييز بعد اسم مشبه به الاول نحو زيد القمر حسنا
فان الراجح فيه التقدم فيقال زيد حسنا القمر ص وجوز الكوفية وابن الطراوة
تعريفه وتاول البصرية ما ورد ش البصريون على اشتراط تنكير التمييز وذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)